

طواف الوداع | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله 531

عبدالقادر شيبه الحمد

أخي النبي قال في رواية ابن عباس في البخاري ومسلم رواية ابن أبي البخاري ومسلم كان الناس ينصرفون الى على كل وجه. يعني اذا قضا جهم اذا رموا الجمرات كل واحد منهم ينطلق الى بلده. عندما ينفر وينزل من منى على طول ما يجي البيت - [00:00:00](#) يذهب اللي ينصرفون من كل وجه. فقال النبي عليه السلام لا ينفرن احد. حتى يكون اخر في عهده بالبيت صحيح الكلام هذا في حجة الوداع الكلام هذا في حجة الوداع لكن كلمة لا ينفرن الناس. حتى يكون ها المراد الا لا يكون - [00:00:24](#) ان هذا الطواف طواف الا بعد الحج. لانه لقالوا قالوا قالوا في نهاية الحج قالوا في نهاية الحج وبين انه واجب بقوله على ما قالت قالت احنا نسينا انها حاضت قال احابستنا - [00:00:51](#) قال عن طافل واعطاف افاضة ما هو طواف الوداع قالوا لها انها طافت قال اذا تبث لانه يسقط عن عن الحائض والنفساء اذا جاء الحيض او النفاس. وهي بعد ما قبل ما تطوف طواف يسقط على طرف الوداع. لكن طواف الافاضة - [00:01:05](#) عنها ما يحل لها ان تحل من احرامها ولو تجلس نصف ثانية الا اذا طاب طواف الافاضة لا لا تحل احلالا كاملا المرأة او الرجل اذا يعني عمل بعض الا اذا طاف طواف الافاضة. طواف الافاضة - [00:01:21](#) ده عمله مع رمي الجمرة ومع الحلقة او التقصير حل له اذا رمى الجمرة وحلق او قصر حل له كل شيء الا النساء. فاذا طابت كمل الثلاثة حل له كل شيء حتى النساء - [00:01:39](#) ولو قدم طواف الافاضة جه من عرفة من عرفة ومزدلفة وركب الى مكة وطاب قبل ما يرمي الجمرة ولا يحلق. نقول له لا حرج هذا من تيسير الله عن اعمال اليوم ما يعمل كل الحاج - [00:01:53](#) مع اعمال يوم النحر اللي هي رمي الجمرة الحلقة والتقصير ونحر الهدي الحلقة والتقصير ما هو النحل. لان النحر ما يتعلق به تحليل وتحرير حتى لو ما ذبح الا بعد مدة من الحج الا مرتاح - [00:02:07](#) لكن الاصل يكون في ايام التشريق الثلاث. قبل قبل مغرب قبل مغرب اليوم السالس اللي هو ثالث ايام التشريق عنه. فالنبي يقول لا ينصرفن احد لا ينفرن حتى يكون اخر عجيب البيت هذا - [00:02:23](#) هذا كلام واسع يشمل كل نسل تؤديه في البيت الحرام. يشمل الحج والعمرة يقول انت بتضيق انا ما ضيقت ولا كلفتك انك تطوف وانت ماشي على راسك او تطوف وانت وانت ما تستطيع تمشي. اذا عجزت عن الطوف يشلونك. وشلونك وتمشي وانت طيب؟ يقول لك يحق الطواف. واذا كان واحد حملك وناوي الطواف لنفسه - [00:02:40](#) وانت تاني تقف عنكم وكل واحد حقه يعني ما يحتاج لرجعة ولا يحتاج هذا من تيسير الله عز وجل. فعموم قول النبي في الحديث الصحيح لينفرن احد حتى يكون اخر - [00:03:04](#) بالبيت هذا يشبه الحج والعمرة العجيب الغريب طبعا احمد بن حنبل لا يشك في هذا الذي ا قوله لكن زودها شوي وقال اللي يدخل مكة ولو من غير حج او عمرة لا يحل له ان يخرج الا اذا طواف الوداع - [00:03:18](#) يعني اما اخر اسحب لي من هنا ولا اخر الحبل من هنا اذا قلنا طواف الوداع واجب ويسقط عن الحائض والنفساء والمريض اللي ما يقدر يطوف والرفقة تبي تروح وتخليه - [00:03:41](#) هذا من فضل الله ومن تيسير الله من فضل الله ومن تيسير الله عليه ان يجعل لنا هذه المسائل. اما كوني انا كل ما ادخل مكة ما ومن غير نسل ومن غير ومن غير حج ولا عمرة ولا - [00:03:56](#)

رواية عن احمد لا يخرج حتى يودع. وجماعة قالوا اصل الطواف سنة ما هو واجب. منين جبتوا سنة ده ولا قال اجعلوا اخر عهدكم بالبيت. والاصل في الامر الوجوب. ما لم تأتي قرينة صارفة عنه. ما لم تأتي قرينة تصرف - [00:04:08](#)

اللجوء الى الاستحباب. وما دام يقول يسدد ويخفف عن الحاء عن الحائط. يخفف عن الحائط ما اخفف عن الحائض لو كان الحائض لو كان لو كان سنة الحائض وغير الحائض يطلع ولا عليه - [00:04:30](#)

لان ترك السنن من سنن الحج لا يضيع الحاج لا يضيع الحج ولا يرى عليك دم ولا عليك اي شيء. اذا تركت سنة من سنن الحاج مثنين حاج ما عليك اي شيء - [00:04:46](#)

بس ينبغي لك ليبر حجك ان ان تعمل كل ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشان يبر حجك وترجع بالاجر العظيم اللي يجعلك كما قال حبيب الله ورسوله. من حج لله فلم يرفث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه - [00:04:58](#)

روى احمد ابن حنبل في مسنده والضيء المقدسي في المختارة من حديث الحارث ابن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج هذا البيت او اعتمر - [00:05:15](#)

فليكن اخر عهده بالطواف بالبيت في المسألة بس بعض العلماء قالوا هذا الحديث في سنده الحجاج ابنه وهو مختلف فيه. ضعفا وقوة وانا مكتشف ايضا ان في محمد بن البيهقي ايضا وهو ضعيف - [00:05:38](#)

واذا كان ضعيف لا لا تقوم به الحجة. هذا صحيح ولكن عند الحديث الصحيح وعمل النبي عليه الصلاة والسلام قد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة - [00:05:59](#)

اراد ان يخرج من مكة الى حنين للحرب ما خرج حتى طاف الى الوداع بل وزاد على ذلك الرواة بانه وضع خده على جدار البيت بين الحجرين الباب وبين الحجر الاسود والتزم ووضع صدره وبدأ يدعو - [00:06:13](#)

ويتضرع الى الله عز وجل. ولذلك اكثر اهل العلم ومنهم ابن القيم ذكر هذا الذي اقول ذكر هذا الذي كنت في في ايه مكة؟ فتح مكة ما كان لا الحج ولا العمرة. فتح مكة هذا اللي يمكن يخلي الامام احمد يقول كذا. يقول النبي عليه الصلاة والسلام جاء - [00:06:29](#)

محاربا جاء محاربا ودخل مكة وعليه السلاح والملابس. ما في واحد منهم محرم كلهم لابسين ملابس الملابس الحيل وصرنا صار ونجاهم الله عز وجل وفتح عليهم وبارك لهم وفتح لهم الوجع ودخل الناس في دين الله افواجا - [00:06:49](#)

لكن ثبت يذكر ذلك غير واحد من محققي اهل العلم انه انه ودعا والتزم والتزم يوم فتح مكة عندما خرج الى حنين والطائف وهو رايح يحارب اهل حنينة وطايفة ايضا. صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:06](#)